

المحرر الوجيز

. @ 431 @

وقوله ! 2 2 ! إلى آخر الآية كلام يقتضي أن ! 2 2 ! عليه السلام وجد في نفسه لما رأى هلاك قومه حزنا وإشفاقا إذ كان أمله فيهم غير ذلك فلما وجد ذلك طلب أن يثير في نفسه سبب التسلي عنهم والقسوة عليهم فجعل يعدد معاصيهم وإعراضهم الذي استوجبوا به أن لا يتأسف عليهم فذكر أنه بلغ الرسالة ونصح والمعنى فأعرضوا وكذبوا ثم قال لنفسه لما نظرت في هذا وفكرت فيه ! 2 2 ! على هؤلاء الكفرة ويحتمل أن يقول هذه المقالة على نحو قول النبي صلى الله عليه وسلم لأهل قليب بدر وقال مكي وسار شعيب بمن معه حتى سكن مكة إلى أن ماتوا بها ! 2 2 ! أحزن وقرأ ابن وثاب وطلحة بن مصرف والأعمش إيسي بكسر الهمزة وهي لغة كما يقال أخال وأيمن قال عبد الله بن عمر لا أخاله وقال ابنه عبد الله بن عمر في كتاب الحج لا أيمن وجميع ذلك في البخاري وهذه اللغة تطرد في العلامات الثلاث همزة التكلم ونون الجماعة وتاء المخاطبة ولا يجوز ذلك في ياء الغائب كذا قال سيبويه وأما قولهم من وجل يجل فلعله من غير هذا الباب .

قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 94 95 96 \$.

هذه الآية خبر من الله عز وجل أنه ما بعث نبيا في مدينة وهي القرية إلا أخذ أهلها المكذبين له ! 2 2 ! وهي المصائب في الأموال والهموم وعوارض الزمن ! 2 2 ! وهي المصائب في البدن كالأمراض ونحوها هذا قول ابن مسعود وكثير من أهل اللغة وحكي عن السدي ما يقتضي أن اللفظتين تتداخل فتقال كل واحدة على المعنيين و ! 2 2 ! ترج بحسب اعتقاد البشر وطنونهم ! 2 2 ! أي ينقادون إلى الإيمان وهكذا قولهم الحمى أضرعتني لك . ثم قال تعالى أنه بعد إنفاذ الحكم في الأولين بدل للخلق مكان السيئة وهي الباساء والضراء الحسنة وهي السراء والنعمة وهذا بحسب ما عند الناس وإلا فقد يجيء الأمر كما قال الشاعر .

(قد ينعم الله بالبلوى وإن عظمت % ويبتلى الله بعض القوم بالنعمة) + البسيط + .

قال القاضي أبو محمد وهذا إنما يصح مع النظر إلى الدار والجزاء فيها والنعمة المطلقة هي التي لا عقوبة فيها والبلوى المطلقة هي التي لا ثواب عليها و ! 2 2 ! معناه حتى كثروا يقال عفا النبات والریش يعفو إذا كثر نباته ومن هذا المعنى قول الشاعر .

(ولكنها يعص السيف منها % بأسوق عافيات الشحم كوم) + الوافر +